

جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

The Quality of Teaching Performance for Teachers of Social and National Studies at Educational Stages in The Light of the Requirements of the Knowledge Economy

علي الكساب

Ali Al Kassab

قسم المناهج وطرق التدريس، الكلية الجامعية بالقفنزة، جامعة أم القرى، السعودية

بريد الكتروني: namaya2020@gmail.com

تاريخ التسليم: (2016/7/25)، تاريخ القبول: (2017/2/14)

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، والبالغ عددهم (600) معلم ومعلمة، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية العنقودية أثناء الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2015/2014م)، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة تكونت من خمسة محاور وعدد فقراتها (55) فقرة. استخدم الباحث المعالجات الإحصائية الآتية: استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد، واختبار شيفيه. بينت النتائج أن درجة امتلاك معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في جميع مجالات فقرات الأداة (استراتيجيات التدريس، تقنيات التعليم، الطالب، المعلم، التقويم) كانت كبيرة، ووجود فروق لصالح المعلمين مقارنة بالمعلمات، ووجود فروق لصالح المعلمين الذين خبرتهم (أقل من 5 سنوات)، مقارنة بالمعلمين الذين خبرتهم (5-15 سنة)، والمعلمين الذين خبرتهم (أكثر من 15 سنة)، ووجود فروق لصالح المعلمين الذين يحملون درجة الماجستير مقارنة بالمعلمين الذين يحملون درجة الدكتوراه، ووجود فروق لصالح معلمي المرحلة الثانوية مقارنة بمعلمي المرحلة الأساسية. وتوصي الدراسة بتوظيف الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية التي تثير تفكير الطلبة القائمة على متطلبات اقتصاد المعرفة في تدريس مواد التربية الاجتماعية والوطنية.

الكلمات المفتاحية: جودة الأداء التدريسي، اقتصاد المعرفة، معلمي التربية الاجتماعية والوطنية.

Abstract

This study sought to identify the quality of teaching performance for teachers of social and national studies at educational stages in the light of the requirements of the knowledge economy. Sample randomly selected and consisted of (N=600) teachers during the first semester of the academic year (2014/2015). To achieve the study goals, a tool was developed and consisted of five areas and number of - 55- items. The researcher used the following statistical treatments: extraction of averages, standard deviations, multiple analysis and the test of (Scheffe). Results showed that the degree of possession of social and national studies teachers was large in all areas of the tool (teaching strategies, learning techniques, student, teacher, evaluation), the presence of differences in favor of male teachers compared with the female teachers, the presence of differences in favor of teachers who have experience (less than 5 years) compared with teachers who have experience (5-15 years), and teachers who have experience (over 15 years), the presence of differences in favor of for teachers holding (master) compared with teachers holding (doctorate), and the presence of differences in favor of secondary teachers compared to teachers of the basic stage. This study recommends recruiting strategies of teaching and educational activities that raise students' thinking on of the requirements of the knowledge economy of social and national studies subjects.

Keywords: Quality of Teaching Performance, Knowledge Economy, National & Social Studies Teachers.

مقدمة الدراسة

أدى التغير المتسارع الذي يمر به العالم في السنوات الأخيرة وما صاحبه من زيادة في التقدم العلمي والتقني إلى ظهور عوامل جديدة ومؤثرة في الاقتصاد العالمي، ولعل من أبرز هذه العوامل تطور المعرفة التي أصبحت تشكل عاملاً مهماً في الاقتصاد والإنتاج لدى الأنظمة الاقتصادية المتقدمة، وحتى تكون الدولة منافساً عالمياً لا بد أن تكون قادرة على المشاركة بفعالية في تطوير المعرفة وتزويد القطاعات المختلفة مما يحقق قدر عالي من التقدم، ودفع عجلة التنمية الوطنية. بينما شهد القرن الحالي العديد من التغيرات في النظم الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، ولهذا تركت وصماً علي كثير من النظم الإدارية والمالية، وجعلت التغيير للارتقاء بخدمات المنظمات أمراً ضرورياً للبقاء، وفي إطار التنافس والتحدي من أجل البقاء احتلت

الجودة مكانة الصدارة في تفكير الاقتصاديين، لتحسين نوعية الخدمات بكافة مستوياتها وفي جميع أبعادها وعناصرها، بما يتوافق مع حاجات ورغبات المستفيدين، ترتبط الجودة بالتخطيط الاستراتيجي والعمل الجماعي وفرق العمل المتجانسة وصولاً لتطوير المنظمات إدارياً وتنظيمياً (AL-khatib, 2007).

تعد المعرفة وكافة تطبيقاتها من المصادر الرئيسة لنمو الاقتصاد العالمي، وحتى تكون الدولة منافساً عالمياً لا بد أن تكون قادرة على المشاركة بفاعلية في تطوير المعرفة، وتزويد القطاعات المختلفة بها مما يؤدي إلى الرفاه الاجتماعي والتقليل من نسب الفقر (Actionaid, 2003, p: 66)، والاقتصاد المعرفي يمثل الثورة الثالثة في تاريخ البشرية بعد الثروة والطاقة (Thurow, 1999, p: 125) فالإيمان بأهمية الاقتصاد المعرفي ينبثق من افتراضين رئيسيين هما؛ الأول وهو قائم على أن الفرد الأكثر مهارة في مهنة التعليم مما سيؤدي إلى تحسين المنافسة الاقتصادية الدولية، والنمو الاقتصادي بشكل عام، وسبب هذا الافتراض آت من أن البطالة تصيب عادة الأشخاص ذوي المهارات المتدنية، والتعليم والخبرة الأقل (Kemp, 1999, p: 78) أم الافتراض الثاني فيقوم على أن الاستثمار في التعليم أصبح يوصف بأنه متزايد من شأنه أن يؤدي إلى التنمية الاقتصادية المحلية. ويعبر ولف (Wolf, 2002, p:45) على أن زيادة سنوات الدراسة والتدريب المستمر له انعكاسات ايجابية في تحقيق مكاسب على مستوى الاقتصادي الداخلي. ولتحقيق مفهوم الجودة في التعليم يتطلب أن يشمل ذلك كافة أركان العملية التعليمية، وفي طليعتها المعلم والذي يعد ركناً أساسياً في العملية التعليمية وجودته، والتي يتطلب تحقيقها اهتماماً خاصاً بعمليات اختيار، وتدريب وتأهيل المعلمين والمعلمات، وتحفيزهم والاستماع إلى اقتراحاتهم، وتوفير البيئة المدرسية الملائمة لبيدعوا، وبينكروا في أساليب التعليم وتوصيل المعلومة، ونقل المعرفة إلى الطلبة، والنجاح في إقناعهم بالدور والمسؤولية المهمة التي تنتظرهم في مستقبل حياتهم العملية، كما ينطبق كل هذا الاهتمام على بقية أركان العملية التعليمية مثل المناهج التعليمية، والمرافق الدراسية، والقيادة المدرسية وغيرها (Al Omari, 2013).

وتعرّف (Mutimun, 2003, p12) الاقتصاد المعرفي (ERFKE) هو الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة والمشاركة فيها، واستخدامها، وتوظيفها، وابتكارها، وإنتاجها بهدف تحسين نوعية الحياة بمجالاتها كافة من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات متطورة واستخدام العقل البشري كرأس مال معرفي ثمين، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الإستراتيجية في المحيط الاقتصادي وتنظيمه ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعالمية المعرفة، والتنمية المستدامة بمفهومها الشمولي التكاملي. وتتمحور عملية التعلم والتعليم في عصر الاقتصاد المعرفي بالمعلم الموجه، والتكامل والتتابع في المواد التعليمية وحسب الصفوف المتتالية، والتخلص من أسلوب التلقين وتوظيف استراتيجيات تشجع على المشاركة والبحث والتجريب، وتوظيف المعرفة داخلياً وخارجياً، وتشجيعهم على العمل بروح الفريق الواحد لإكسابهم مهارات التعلم الذاتي وتوجيههم نحو الإبداع والابتكار والتميز وخاصة في توظيف التكنولوجيا وتنمية

مهارات الاتصال والتواصل، تنمية مهارات التفكير وتشجيعهم على القدرة في اتخاذ القرارات، والتركيز على منهج التعلم الواقعي (AL- Hashimi, Azzawi, Faeza, 2007)

ولأجل العناية برفد التعليم اهتماماً واسعاً فقد أولت وزارة التربية والتعليم الأردنية اهتماماً كبيراً بالمستجدات والتوجهات العالمية لبناء اقتصاد المعرفة من خلال مراجعة وتقويم المناهج الدراسية الحالية، والتي بينت أن المناهج مبنية على المفهوم التقليدي للمناهج، وأن المناهج العامة وطرائق التدريس المستخدمة، ركزت على عمليات التعليم فأعطت الدور الرئيس الأكبر للمعلم والأنشطة التي تتم داخل الغرفة الصفية، ونتيجة لذلك فقد برزت الحاجة إلى تطوير عملية التعلم والتعليم، بحيث يظهر من خلالها دور الطالب بشكل أكثر فاعلية واستقلالية، وتأسيساً على ما سبق جاءت خطة وزارة التربية والتعليم في تصميم مناهج جديدة وإعداد برامج تعليمية/تعليمية تقليدية والإلكترونية لتلبي احتياجات الأجيال، وتنمي المعرفة والمهارات والخبرات اللازمة لهم ليتم توظيفها في الحياة العملية، وتسخير التكنولوجيا لإنتاج المعرفة ونقلها وتبادلها، لذا فإن المناهج التربوية الحديثة تعمل على تضمين مناهج وطرقاً حديثة في التعلم منسجمة مع كفايات منظومة الاقتصاد المعرفي، والتركيز في التعلم على محور العملية التعليمية (الطالب) لإعطائه دوراً فاعلاً ومسؤولاً ومستقلاً، وتوجيه دور المعلم ليصبح دوره منظماً، وموجهاً، ومشرفاً، ومقيماً، وتوظيف المعارف والمهارات والكفايات، تنويع مصادر التعلم وتقليل حجم الفجوة الرقمية (The Ministry of Education. 2003, 15).

ولهذا أصبح ينظر إلى التعليم بأنه من أهم مصادر تعزيز التنافس الدولي، حيث يعتبر بوابة الدخول لعصر المعرفة وأن مجتمع اقتصاد المعرفة مرتبط بمفهوم مجتمع التعليم الذي تسعى الأنظمة التعليمية بمختلف أطيافها، وتوجهاتها إلى الاهتمام بنوعية التعليم الذي يعتمد على الاستثمار الأمثل للتقنية، والارتقاء بنوعية التعليم، والتوسع في انتشاره، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال التركيز على جودة التعليم ومخرجاته الفعلية (Jumaa, 2009).

وتأسيساً على ذلك؛ تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من خلال الكشف عن درجة امتلاكهم وتطبيقهم لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، والوقوف على المعايير المعاصرة التي يحتم عصر اقتصاد المعرفة تقديمها لمعلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحلة التعليمية، بما يسهم في تأهيل المعلمين والمعلمات إلى المستوى المنشود في جودة أدائهم المهني الذي يمكنهم من القيام بأدوارهم الحالية والمستقبلية في خدمة مجتمعهم على الوجه الأمثل، وبما ينسجم مع طبيعة الحياة المعاصرة وإعداد جيل من المعلمين والمعلمات يتسم بالعطاء المستمر، والابتكار الخلاق والتجديد الأصيل، وبما ينعكس إيجاباً على الرقي بالنشء الصاعد من خلال إكسابهم المعارف، والمفاهيم، والقيم والاتجاهات، والمهارات وأنماط التفكير التي يحتم عصر اقتصاد المعرفة امتلاكها.

مشكلة الدراسة

يشكل التعليم العام الأساس لبناء القدرات التي يتطلبها التحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، وقد أولت وزارة التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية هذه التحولات والتحديات العالمية أهمية كبيرة، ونظرت لها برؤية مستقبلية طموحة من منطلق أن التعليم هو الأساس لبناء اقتصاد معرفي يسهم في الوصول بمدارس وزارة التربية والتعليم إلى مصاف الدول المتقدمة، ويقتضي هذا التحول في المؤسسات التربوية الاهتمام بجوانب عدة منها إعداد كوادر بشرية مؤهلة، وعلى درجة عالية من المعرفة لمبادئ ومفاهيم هذا النوع من التعليم، بما يسهم في تمكين المعلمين والمعلمات من تطبيق هذه المبادئ في تدريس طلبتهم من أجل تأهيلهم وفق متطلبات اقتصاد المعرفة (Yim-Teo, 2004, p: 13)، لذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة الامتلاك والتطبيق لجودة الأداء التدريسي لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. وسعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك المعلمين لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، المرحلة التعليمية؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف إلى درجة امتلاك وتطبيق معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. كما سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- بناء قائمة تتضمن أهم معايير الأداء التدريسي لمعلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية بما يتناسب مع طبيعة ومعطيات البيئة في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.
- الكشف عن درجة امتلاك معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة تبعاً للمتغيرات المستقلة والتمثلة في (المؤهل العلمي، والخبرة، الجنس).
- تحديد المؤشرات التي تساعد معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية على تحقيق جودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

أهمية الدراسة

- تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال ما يلي:
- الإسهام في دفع عجلة التنمية والارتقاء ببناء الأجيال نتيجة نجاح جهود المعلمين في العناية بما يقدموه من جودة لطلبتهم.
- تحول الاقتصاد العالمي إلى اقتصاد قائم على المعرفة من خلال نظام تعليمي قادر على تنمية القدرات الإبداعية للطلبة بوجود معلمين ومعلمات من ذوي الكفايات التدريسية العالية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.
- تكمن أهمية هذه الدراسة في توظيف جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.
- تكمن أهمية الدراسة بتضمين الإستراتيجيات الحديثة في تدريس مناهج التربية الاجتماعية والوطنية وذلك ضمن عمليات الإصلاح والتطوير التربوي والتي تتبناها وزارة التربية والتعليم في النهوض بمناهج التربية الاجتماعية والوطنية متضمن اقتصاد المعرفة.
- تسهم هذه الدراسة في بناء أدوات تحصيل واتجاهات مقننة لقياس واقع الطلاب في مختلف المراحل الدراسية في المملكة الأردنية الهاشمية ومعرفة أوجه القصور واقتراح العلاج المناسب.
- قد تساهم هذه الدراسة في تطوير تدريس مناهج التربية الاجتماعية والوطنية من خلال تقديمها لإستراتيجية غير نمطية تركز على الاهتمام بتفكير المعلمين في تفكير طلابهم أثناء التدريس.
- الإسهام في تطوير مناهج التربية الاجتماعية والوطنية وتصحيح مسار مؤلفي المناهج في تطويرها لكافة المراحل التعليمية.

محددات الدراسة

- تحدد نتائج هذه الدراسة بمجموعة من المحددات، وهي:
- **المحدد البشري والمكاني:** تم تطبيق هذه الدراسة على معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية في مديريات التربية والتعليم بإقليم الشمال والوسط والجنوب.
- **المحدد الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2015/2014م).
- **المحدد الموضوعي (الإجرائي):** اقتصر نتائج الدراسة على صدق وثبات أداة القياس المستخدمة في الدراسة والتي قام الباحث بإعدادها وتطويرها، وتمثلت بإعداد استبانة

مكونه من (55) فقرة موزعة على خمسة محاور في ضوء متغيرات الدراسة الجنس، والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

الجودة: يعرفها (La Rue, 2005) بأنها أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع ومستويات المنطقة التعليمية ليوفر للعاملين وفرق العمل الفرصة لإشباع حاجات الطلاب والمستفيدين من عملية التعلم. ويعرفها الباحث إجرائياً مجموعة من العمليات، قوامها التزام الإدارة، بإيجاد المناخ المفعم بالثقة، والداعم للعمل التعاوني، ومنح العاملين مساحة عريضة من المشاركة بما يكفل الإبداع والتحسين المستمر للخدمات الملبيه لتوقعات المستفيدين الداخليين والخارجيين للوصول إلى مخرجات ذات نوعية عالية لتحقيق رضا المستفيدين.

جودة الأداء التدريسي: يعرفها (Rashid, 2007) مجموعة العمليات التعليمية التي يؤديها المعلم لتحسين عملية التعلم بما ينمي قدرات واتجاهات وميول الطلبة وزيادة معارفهم بما يحقق أفضل المخرجات التعليمية، وذلك بإتباع مجموعة متكاملة من إجراءات التدريس المخططة سلفاً والموجهة التنفيذ الموقف التدريسي بغية تحقيق أهداف محددة تتصف بإشباعها لحاجات الطلبة وتلبيتها لمطالب المجتمع. يعرفها الباحث إجرائياً درجة إتقان المعلم للأداء المهني من خلال تمكنه من تخصصه ومتابعة الجديد والحديث فيه، ثم تطوير أدائه ومقدرته على صياغة الأهداف التعليمية بمجالاتها ومستوياتها المختلفة، مع العمل على تحقيقها، وعرضه للمادة العلمية بصورة جذابة ومشوقة من خلال تطبيقه لطرق التدريس الحديثة، ثم تطويره وتنويعه لأساليب التقويم المختلفة.

اقتصاد المعرفة: هو الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة، وتوظيفها وابتكارها، بهدف تحسين نوعية الحياة، من خلال الاستفادة من خدمة معلوماتية ثرية، وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كراس للمال، وتوظيف البحث العلمي لإحداث مجموعة من التغييرات الإستراتيجية في المحيط الاقتصادي، ليصبح أكثر استجابة وانسجاماً مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال (Hashimi, Azzawi, Faeza, 2007). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه الاقتصاد الذي تشكل فيه المعرفة المكون الأساسي من مرحلة الإنتاج حتى إيصالها للمستفيد، وذلك بهدف الوصول إلى منتج ذو قيمة عالية تلبي حاجات ورغبات المستفيدين وتنمي قدراتهم.

التربية الاجتماعية والوطنية: هي كل ما يتعلق بتربيته في مدارس التعليم ما قبل الجامعي من موضوعات تتعلق بدراسة تفاعل تبعات الإنسانية ومراحل تطورها، والعلاقات التي تربط تلك العلاقات بعضها ببعض، والعلاقات التي تربطها بالبيئة والمشكلات التي تعترض سبيل الإنسان كفرد أو كيفية التعامل معها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

جودة الأداء التدريسي: يعتبر التعليم في ظل اقتصاد المعرفة من أهم الاداءات التي تعمل على إعداد الكوادر العلمية المؤهلة لقيادة مؤسسات التعليم وتنميته، فالعنصر البشري هو ذخيرة التعليم ومصدر الاستثمار الأول فيه، لذلك بات الاهتمام بالتعليم ضرورة حتمية لإعداد أفراد التعليم لتقبل التغييرات الجديدة واستمرارها ضمن فلسفة التعليم، مما استوجب من المؤسسات التربوية الاهتمام بجودة الأداء التدريسي في التعليم لضمان مخرجات تعليمية تؤهل الطلبة للتعايش مع المستجدات المعاصرة (Actionaid, 2003, p: 67).

أهمية جودة الأداء التدريسي: إن إدراك المعلم لأهمية أدائه التدريسي يجعله على وعى دائم بجوانب القوة ونواحي الضعف في أدائه التدريسي، وتحديد الآليات التي تجعل الإجراءات العلاجية أمراً مرغوباً مما يعد مؤشراً للنضج المهني، ومساعداً في تشخيص نقاط الضعف والقوة في الأداء المهني، وتقوي دافعيتهم نحو العمل وتتيح لهم فرصة لتحقيق الذات في مجال المهنة وذلك في توفر أداة موضوعية تسمح بالتمييز بين الأفراد عند صرف الأجر التشجيعية أو منح العلاوات والمكافآت، وتسهم في دعم العلاقة بين العاملين والإدارة، وتسهم في اقتراح مجموعة من الوسائل والطرق المناسبة لتطوير بينتهم الوظيفية بأساليب علمية وبشكل مستمر، وأبرز (Jad, 2003) أهمية جودة الأداء التدريسي في العناصر الآتية:

- تحسين نوعية التعليم المقدم للتلاميذ باعتباره أحد مكونات العملية التعليمية، وذلك من خلال تحديد نوعية التغييرات المطلوبة من المعلم لإمكانية التطوير، أو التحسين المدرسي سواء كانت في طريقة التدريس، أو في بيئة التعلم، أو في مصادر التعليم.
- تشخيص الاحتياجات الفردية للمعلمين من خلال تحديد كل من جوانب القوة، وجوانب الضعف في الأداء التدريسي، وتوفير التغذية الراجعة لكيفية توجيه التلاميذ نحو التعليم الفعّال، وهو ما يمكن اعتباره تقويماً مرحلياً، وغالباً ما يتسم بالوصف أكثر منه حكماً، أو تقويماً للأداء التدريسي.
- تنمية مهارات، ومعلومات المعلم المهنية لإمكان مساهمته بفاعلية في عمليات التطوير المستقبلية أو التحديث المستمر لمنظومة المنهج المدرسي، وتأسيساً على ذلك؛ يظهر إن أهمية جودة الأداء التدريسي للمعلم في معرفة مدى تقدمه نحو بلوغ أهدافه، ومعرفة مدى فهم واستيعاب المعلم للمعلومات والمهارات الجديدة التي تحدثها متغيرات العصر، وتحديد مدى القدرة في الاعتماد على النفس في استخدام هذه المعلومات بتوجيه التقدم نحو إتقان التعلم، وتحديد قدرات المعلم وإبداعاته، وجوانب القوة والضعف في أدائه للتنبؤ بالسلوك التدريسي له في المستقبل.

أهداف جودة الأداء التدريسي

لخص بولسن (Paulsen, 2002) الهدف الرئيسي لجودة الأداء التدريسي في إسهامه بإشعار المعلمين بمسؤوليتهم، فعندما يشعر المعلم بأن نشاطه وأدائه في العمل موضع تقويم من قبل المدير أو المشرف التربوي، وإن نتائج هذا التقويم سيترتب عليها اتخاذ قرارات مهمة تؤثر على حاضر ومستقبل مهنته فإنه سيُشعر بمسؤولية تجاه نفسه والعمل معاً، وسوف يبذل كل جهده وطاقته التي يمتلكها لتأدية عمله على أحسن وجه، كما تخلق شعوراً لدى الفرد بانتمائه للجهة التي يعمل فيها، ويحفزه على المساهمة الجادة في تحقيق الأهداف المرسومة، خاصة إذا كانت هذه الأهداف قد جرى إقرارها بالتشاور والتعاون بين الرئيس والعاملين، ويوجز (Eidesoki, 2011) أهداف جودة الأداء التدريسي بخلق ثقافة التطوير في المدرسة من خلال تنمية العلاقات المهنية بين المعلمين، وتعبئة المعلمين على جمع المعلومات حول طلبتهم وتحليلها وربط ما يُدرسه من أساليب تعليمية وبين تعلمهم ورصد آثار التغيير، وحث المعلمين على تقديم المبادرات للتحسين، وبذل الجهود في مجالات تطوير العملية التعليمية، وتمكين المعلمين من تطوير ممارساتهم التدريسية وصقل خبراتهم وتنمية مهاراتهم.

ويضيف باسوس (Passos, 2009) أن الأهداف التي ينبغي تحقيقها من تقويم جودة الأداء التدريسي للمعلم تتمثل في إعطاء المعلم تغذية راجعة تشخيصية عن أدائه التدريسي وفاعليته، وإعطاء المعلم مؤشر جيد لقياس أدائه لأغراض قرارات إدارية تتعلق بالترقية، وإعطاء المعلم صورة علاجية لتعزيز عناصر القوة في العملية التدريسية لديه ومعالجة عناصر الضعف فيها، لتحسين جودة أدائه التدريسي ورفع نوعيته.

أهمية الاقتصاد المعرفي

يورد (AL- Hashimi, Azzawi, Faeza, 2007) أهمية الاقتصاد المعرفي في نشر المعرفة وتوظيفها وإنتاجها في التعليم، وتفعيل التبادل الإلكتروني واستحداث وظائف جديدة والإسهام في التطوير والإبداع، وتحقيق النواتج التعليمية المرغوبة والجوهرية، والتأثير في تحديد درجة النمو وطبيعة الإنتاج، واتجاهات التوظيف للمهن المطلوبة. ويستخلص من ذلك أن الأهمية التي يحظى اقتصاد المعرفة تحتها على المؤسسات والأنظمة التربوية أن تصوغ لها أهدافاً جديدة تتماشى مع التطور والتقدم في مجالات المعرفة المختلفة، وأن تندمج هذه الأهداف مع مستحدثات التقنية وتركز على تطبيق استراتيجيات تعلم حديثة، وطرق تدريس جديدة تتواءم مع التقدم العلمي والتقني في عملية التعليم والتعلم بما يلبي حاجات الطلبة وينمي معارفهم ومهاراتهم ويشبع ميولهم وتسهم في إعدادهم لسوق العمل، ويتطلب تحقيق ذلك تغييراً في دور المعلم بأن تتفتح لديه آفاق جديدة في البحث عن المعرفة وأساليب تطبيقها، بما يسهم في تنمية تعلم الطلبة وتلبية احتياجاتهم، ويعزز من الاستخدام الواعي للتقنية، وبما يضمن دمج الطلبة مع أوضاع تعليمية جديدة تتسم بالابتكار والتميز.

سمات اقتصاد المعرفة

يشير (Battah, & Ta'ani, 2003) إلى أن اقتصاد المعرفة اتصف بمعدلات النمو المرتفعة والتي أحدثت طفرة في الفكر الاقتصادي بشكل عام، ويعد اقتصاد المعرفة في الوقت الراهن من أكثر أنواع الاقتصاد تنوعاً، ومن أهم ميزاته المرونة الفائقة، والقدرة على التكيف مع المستجدات والمتغيرات التي تتبدل بسرعة، والقدرة على التجدد والتطور والتواصل المتكامل مع غيره من أنماط الاقتصاد الأخرى التي أصبحت تطمح إلى الاندماج فيه، والقدرة على الابتكار والتميز في توليد منتجات فكرية جديدة، معرفية وغير معرفية، وتنوع مجالات خلق القيمة المضافة، وتعددتها، وتجديدها، بحيث توفر حافزاً قوياً على كافة مجالاته، وتوفر عائداً ملموساً، بحيث لا توجد حواجز أو موانع تحول دون التعامل معه ومن خلاله يكون الإبداع والتميز في الإنتاج، والارتباط بالعرض والطلب وآليات السوق، والاعتماد على المرتبطة بالتطوير والتجديد، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، المعرفة وارتباط المعرفة بالبحث والتطوير، ويتسم الاقتصاد المعرفي بالجودة التي توصل إلى التميز فهو كثيف المعرفة، ويركز على الاستثمار في الموارد البشرية باعتبارها رأس المال الفكري والمعرفي، ويقوم على الاعتماد على القوى العاملة المؤهلة والمدربة والمتخصصة، ويعتمد انتهاج التدريب المستمر، ويعمل على انتقال النشاط الاقتصادي من السلع وصناعاتها إلى إنتاج الخدمات المعرفية وصناعاتها واستثمارها، ويسعى إلى ارتفاع الدخل لصناع المعرفة كلما زادت.

الدراسات الاجتماعية

سمات معلم الدراسات الاجتماعية: تعد الدراسات الاجتماعية أحد المواد الدراسية التي تأثرت بالتطورات الحاصلة في الدول وهي أكثر المواد حساسية لذلك التأثير كونها تتأثر بالتفاعلات والظواهر والأحداث، وما يعتره من مشكلات، لاتصالها بالإنسان وعلاقته بالبيئة، وما ينشأ بينهما من تفاعلات، لذا فإن دراسة هذه المادة تعتبر مهمة وتتطلب إعداد معلم قادر على تحقيق أهدافها فالمعلم يعتبر ركيزة أساسية ومكوناً مهماً من مكونات العملية التعليمية، وتحقيق الأهداف يرتبط بمدى قدرات المعلم وكفاءته لذلك ينبغي أن يكون وهناك معايير خاصة بجودة أداء المعلم الذي سوف يقود عملية التطوير (Khalil, 2010؛ Al Omari, 2013) حيث تتحدد فاعلية النظم التعليمية بمهارة المعلم وبراعته في بيئة المناخ التدريسي للتعلم، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات التي قد تساعد في نجاح العملية التعليمية حيث تُجمع كل الأنظمة التعليمية على أن المعلم هو أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية، فيدون معلم معد ومؤهل أكاديمياً ومنتدرب مهنياً يعي دوره الكبير والشامل لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة، حيث أصبح التعليم ونوعية منتجاته علامة على تطور التعليم ونمائه وحضارته، ووصلت مكانة المعلم إلى مرتبة عالية لدى الأمم الواعية لذلك سعت أغلب نظم التعليم في العالم إلى وضع معايير لاختيار المعلم وذلك بما ينسجم ومتطلبات العصر الحالي (AL-Tartouri & Al Qudah, 2006).

الدراسات السابقة

نتيجة لمراجعة الباحث للأدب التربوي والدراسات السابقة والأبحاث التربوية التي أجريت حول موضوع الدراسة "جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحلة التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة" تبين هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي أجريت حول ما يتضمنه العنوان وباختلاف المادة والمتغيرات، وجاءت هذه الدراسات على النحو الآتي؛ فقد أجرى (AL-Rumi, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على ادوار معلمي المرحلة الثانوية في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، والوقوف على المتطلبات التي ينبغي توفرها لمساعدة معلمي المرحلة الثانوية على القيام بأدوارهم في ضوء الاقتصاد القائم على المعرفة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينه الدراسة (368) معلم، تم اختيارهم بطريقة العنقودية العشوائية وتكونت أداة الدراسة من (32) فقرة، وبينت النتائج أن من أهم أدوار معلم المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة دوره في المحافظة على الهوية الإسلامية، ومساعدة الطلبة على الإبداع، وأن هنالك متطلبات ينبغي توافرها لمساعدة معلم المرحلة الثانوية في ضوء متطلبات الاقتصاد القائم على المعرفة، أبرزها تدريب الطالب المعلم على دمج التقنية الحديثة ووسائل الاتصال، وشبكة الانترنت في التعليم.

وهدفت دراسة (AI Omeiri; Al Barakat, & Jawarneh, 2014) إلى الكشف عن تقديرات معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة تلبية كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطورة في المرحلة الابتدائية لمتطلبات اقتصاد المعرفة، استخدمت الدراسة منهجية البحث الكمي والنوعي لجمع البيانات، حيث صممت استبانته اشتملت على أربع مجالات تضمنت في مجملها قائمة معايير من (43 معياراً)، طبقت الاستبانة بعد أن جرى التأكد من صدقها وثباتها على عينة عشوائية قصدية من معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية في منطقة مكة المكرمة التعليمية، ولغرض الحصول على البيانات النوعية تم اختيار عينة متيسرة من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية، وخبراء المناهج وأجريت معهم المقابلة شبه المقننة. أظهرت النتائج أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الابتدائي حصلت على درجات تقدير متوسطة في تلبية متطلبات اقتصاد المعرفة، فقد سجلت غالبية المعايير متوسطات حسابية ضمن درجات تقدير "متوسطة"، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في استجابات المشاركين تعزى لمؤهلاتهم العلمية، وخبراتهم التدريسية، وتخصصاتهم الأكاديمية.

كما سعت دراسة (AI- Herashi, 2014) إلى التعرف على درجة توظيف معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية وفق متطلبات اقتصاد المعرفة في مجال التخطيط والإعداد للدرس، استراتيجيات التدريس واستراتيجيات التقويم، وتطوير الصفات و المهارات الشخصية للطلاب، والاتصال والتفاعل الصفوي، والأنشطة والتعليم المستمر من وجهة نظر المشرفين التربويين، والكشف عن دلالة الفرق في تقدير المشرفين لدرجة توظيف معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية وفق متطلبات اقتصاد المعرفة في تدريس العلوم تعزى إلى التخصص الدقيق والمؤهل العلمي والخبرات التدريسية. تمثلت أداة الدراسة في استبانته

مكونة من جزأين رئيسيين، الجزء الأول المعلومات العامة، والجزء الثاني مكون من محاور الاستبانة تضمنت (40) فقرة موزعة على (6) مجالات. أجريت على أفراد الدراسة من جميع مشرفي العلوم (الفيزياء والكيمياء والأحياء وعلوم الأرض) في المدارس الثانوية الحكومية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم في مدينة جدة، والبالغ عددهم (30) مشرفاً تربوياً، أظهرت نتائج الدراسة أن درجة توظيف معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للممارسات التدريسية وفق متطلبات اقتصاد المعرفة كانت متوسطة، وجاء محور "الاتصال والتفاعل الصفي" بالمرتبة الأولى، ثم تبعه محور "التخطيط والإعداد للدرس" بالمرتبة الثانية، تلاه بالمرتبة الثالثة محور "استراتيجيات التقويم"، ثم تبعه بالمرتبة الرابعة محور "إستراتيجيات التدريس"، وجاء بالمرتبة الخامسة "تطوير الصفات والمهارات الشخصية للطلاب"، وحل بالمرتبة السادسة والأخيرة محور "الأنشطة والتعليم المستمر"، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب متوسطي درجات توظيف الممارسات التدريسية لتلبية متطلبات الاقتصاد المعرفي بمجالاتها؛ تعزى إلى المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، والتخصص الأكاديمي.

وهدف دراسة (Al Assaf, 2013) إلى التحقق من مدى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية بأدوارهم التدريسية في ضوء المناهج المبنية على الاقتصاد المعرفي، وقد تكون عينه الدراسة من (125) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية (جغرافيا - تاريخ - اجتماعيات) في مديريه عمان الثانية، اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة ولتحقيق أهداف دراسة قام الباحث ببناء الاستبانة مستندا إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة، وكشفت نتائج الدراسة أن وعي المعلمين بأدوارهم التدريسية في ضوء المناهج المبنية على الاقتصاد المعرفي كان مرتفعاً، كما بينت أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في وعي المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الحاصلين على درجه الماجستير، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في وعي المعلمين، تبعاً لمتغيرات جنس المستجيب والتخصص الأكاديمي، والخبرة التدريسية.

هدفت دراسة (Al Khalidi, 2013) إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية في وزارة التربية والتعليم في الأردن لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث أسلوب المنهج التحليلي، حيث صمم استبانته تم تطبيقها على عينة مكونة من (93) معلم، و(123) معلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاكهم كانت متوسطة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، وأشارت النتائج إلى ارتفاع درجة امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في كل من مجالي التدريس، وتنفيذ التدريس، وجاءت بدرجة متوسطة في الإدارة الصفية، وبدرجة متدنية في معظم مجالات التقويم وجميع مجالات الوسائل التعليمية، كما أظهرت وجود فروق دلالة إحصائية في درجة امتلاك أفراد العينة لمفاهيم الاقتصاد المعرفي باختلاف المؤهل العلمي، وذلك لصالح المؤهل العلمي الأعلى، وباختلاف الخبرة التدريسية لصالح ذوي الخبرة الأكثر، فيما لم تظهر فروق دالة باختلاف جنس المستجيب، والمرحلة التعليمية.

وهدفت دراسة (Alamairah, Khawaldeh, Almgabla , 2012) إلى تفصي درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في الأردن لمبادئ اقتصاد المعرفة وتطبيقهم لها في تدريسهم من وجهة نظرهم. وتكونت عينة الدراسة من (2057) معلم ومعلمة من جميع مديريات التربية والتعليم في الأردن، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي عبر تصميم استبانته توزعت على (5) مجالات متضمنة (61) فقرة، بعد التأكد من صدقها وثباتها، أظهرت نتائج الدراسة إن درجة امتلاك وتطبيق معلمي المرحلة الأساسية لمبادئ اقتصاد المعرفة جاء بدرجة متوسطة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاكهم وتطبيقهم لمبادئ اقتصاد المعرفة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح المعلمين من أصحاب الخبرة أكثر من (10 سنوات)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة امتلاك ودرجة التطبيق لمبادئ اقتصاد المعرفة لدى معلمي المرحلة الأساسية في الأردن، ولصالح امتلاك مبادئ اقتصاد المعرفة.

وأجرى سوسيو وآخرون (Suciu et al, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة التعليم العالي في رومانيا لمعايير الاقتصاد المعرفي، استخدم الباحث أسلوب الاستبانة لجمع المعلومات، حيث تكونت عينة الدراسة من (200) طالب من طلاب أكاديمية الدراسات الاقتصادية في كلية إدارة الأعمال في إدارة تعليم اللغات الأجنبية (FABIZ). أظهرت نتائج الدراسة أن الدور الرئيسي للجامعات والمستثمرين الرئيسيين في التعلم والتعليم لتنمية اقتصاد المعرفة في التعليم، بما في ذلك من خلال آراء الطلاب بشكل مباشر، ضمن سياق المجتمع الروماني والاقتصاد القائم على المعرفة.

وهدفت دراسة براون وهيق واشتون (Brown, Hugh & Ashton, 2008) إلى التعرف إلى العلاقة بين التعليم، والعولمة، والاقتصاد المعرفي، ومقارنة بين الشركات في بريطانيا، والصين، وألمانيا، والهند، وكوريا، وسنغافورة، والولايات المتحدة. في سياق زيادة التكامل الاقتصادي العالمي، استخدمت الدراسة أسلوب المقابلة لجمع البيانات، وتكونت عينة من (125) مدير لشركات وطنية في أربعة قطاعات (السيارات، والالكترونيات، والخدمات المالية والاتصالات)، كان منهم (105) من خارج المملكة المتحدة، و(22) في المملكة المتحدة، أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الشركات تركز على أهمية الاقتصاد المعرفي، كما كشفت الدراسة عن تعاون وثيق وتنسيق كبير بين هذه الشركات، والقطاعات التعليمية في داخل هذه الدول بهدف أن التعليم يكون ضمن معايير الاقتصاد المعرفي.

وهدفت دراسة لارو (La Rue, 2005) إلى وضع تصور عن التعلم الجديد وعمل المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، بحثت الدراسة الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجيا التي بنيت التقنيات التربوية كقاعدة للاقتصاد والمعرفة، والاتجاهات نحو التطوير المستمر لكفايات عمال المعرفة، واستخدمت الدراسة أداة المقابلة مع اختصاصي تطوير التعليم في (12) منظمة من الجامعات والمؤسسات والشركات الحديثة، المرتبطة مع شبكات التكنولوجيا، وخلصت الدراسة إلى بناء نموذج تعلم مرتبط بالشبكات الالكترونية، ومبني على استخدام أشكال جديدة من التعاون، ضمن مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الحديثة، كما

أشارت النتائج إلى فاعلية التنسيق بين المؤسسات التربوية والاقتصادية في حال اعتمادها على اقتصاد المعرفة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة توصل الباحث إلى عدد من الملاحظات والاستنتاجات منها اتفاق غالبية الدراسات السابقة العربية والأجنبية على أهمية موضوع الدراسة:

– ركزت غالبية الدراسات على أهمية جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة في التعليم بشكل عام ومدى الاستفادة منها في العملية التعليمية التربوية ودورها في ممارسة أدوارهم الحياتية كدراسة (AL-Rumi, 2014).

– ركزت الدراسات على أن جودة الأداء التدريسي تمثل وسيلة متميزة في تشجيع التفكير الإبداعي بالنسبة للطلبة كدراسة ودراسة , Alamairah, Khawaldeh, Almgabla (2012).

– اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهج الوصفي التحليلي المستخدم في إجراء الدراسة، وملاءمته لتحقيق هدف الدراسة كدراسة (AL-Rumi, 2014).

– اتفقت معظم الدراسات في العينة وخاصة أنها أجريت على معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس التعليم الحكومي كدراسة (Al Omeiri; Al Barakat, & Jawarneh, 2014).

واتفقت معظم الدراسات على الاقتصاد المعرفي كدراسة براون وهيق واشتون (Brown, 2008), دراسة (Hugh & Ashton, 2008), Alamairah, Khawaldeh, Almgabla (2012).

الطريقة والإجراءات

فيما يلي وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ومتغيرات الدراسة، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها للتوصل إلى النتائج.

منهجية الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة وذلك من خلال توزيع أداة الدراسة على معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مدارس وزارة التربية والتعليم، والقيام بجمعها وتحليل بياناتها أثناء الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2014/2015م).

مجتمع الدراسة

بلغ مجتمع الدراسة (1845) معلماً ومعلمه في وزارة التربية والتعليم أثناء الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2015/2014م).

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية عنقودية من مجتمع الدراسة حيث تكونت العينة من (600) معلم ومعلمة، منهم (350) معلماً، و(250) معلمة ما نسبته (32,50%) من مجتمع الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	400	62%	650
	أنثى	250	38%	
الخبرة	أقل من 5 سنوات	237	36%	650
	(5-15) سنة	264	41%	
	أكثر من 15 سنة	149	23%	
المؤهل العلمي	بكالوريوس	333	51%	650
	ماجستير	104	16%	
	دكتوراه	213	33%	
المرحلة التعليمية	أساسي	409	63%	650
	ثانوي	241	37%	

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم تطبيق الأداة على (30) معلماً من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل ارتباط بيرسون لكل فقرة من فقرات المجالات الخمس مع المجال الذي تنتمي إليه الفقرة ومع المقياس الكلي، وقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، وهذا يدل على صدق بناء أداة الدراسة وقدرتها على قياس ما أعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم تطبيق الأداة على (30) معلماً من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا بالإعادة بفارق زمني أسبوعين لكل مجال من المجالات الخمس وللمقياس الكلي، ويبين الجدول (2) هذه النتائج.

جدول (2): معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة وللمقياس الكلي.

المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات كرونباخ ألفا
استراتيجيات التدريس	15	0.89
تقنيات التعليم	10	0.78
الطالب	9	0.75
المعلم	10	0.83
التقويم	11	0.85
المقياس الكلي	55	0.92

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (2) أن جميع قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا مرتفعة، وهذا يدل على وجود ثبات عالٍ في أداة الدراسة.

تصحيح الاستبانة

تم استخدام مقياس ليكرت خماسي التدرج (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وتم إعطاء التقديرات الرقمية التالية (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب لقياس مدى توفر فقرات المحاور الواردة في أداة الدراسة، وقد استخدم الباحث التدرج الإحصائي الوارد في الجدول (4) الآتي لتقدير درجة الحكم على فقرات ومحاور أداة الدراسة:

جدول (3): مدى التدرج لتقدير درجة الحكم على فقرات ومحاور أداة الدراسة.

التدرج	درجة الحكم
5.00 – 3.67	كبيرة
3.66 – 2.34	متوسطة
2.33 – 1.00	قليلة

إجراءات الدراسة

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، تم تطبيق مجموعة من الإجراءات التي يمكن تلخيصها بما يلي:

1. تحديد الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة الاطلاع على "جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة" وذلك بإجراء دراسة تحليلية لنفس الهدف.
2. بناء الأداة: الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة، والمقاييس، وأدوات واستبيانات تتعلق بموضوع الدراسة، قام الباحث بإعداد قائمة أولية لمعرفة "جودة الأداء

التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمراحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة".

3. تم إعداد الأداة في صورتها الأولية من خلال تحديد الفقرات المناسبة لكل محور من محاور الأداة وهم: (استراتيجيات التدريس، تقنيات التعليم، الطالب، المعلم، التقويم) تكونت الأداة من (62) فقرة موزعة على خمسة محاور.
4. تم عرض الأداة على المحكمين من ذوي الاختصاص لقياس صدقها الظاهري، وتعديل المطلوب من المحكمين حول المحاور والفقرات.
5. الأداة بعد التحكيم: تم إسقاط بعض الفقرات وحذف البعض منها وتعديل بعضها، وتكونت الأداة من (55) فقرة موزعة على خمسة محاور، وهي: - المحور الأول: استراتيجيات التدريس (15-1) ويضم (15) فقرة، - المحور الثاني: تقنيات التعليم (1-10) وتضم (10) فقرات، - المحور الثالث: الطالب (1-9) ويضم (9) فقرات. - المحور الرابع: المعلم (1-10) ويضم (9) فقرات. - المحور الخامس: التقويم (1-11) ويضم (11) فقرة.
6. تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بهدف تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية للتأكد من صدق البناء والثبات.
7. تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة بهدف تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية للتأكد من الثبات وذلك عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق على نفس العينة بفارق زمني أسبوعين.
8. تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة من معلمي التربية الاجتماعية والوطنية وذلك من خلال إدارات التربية والتعليم.
9. تم جمع الاستبانات وتصنيفها، وتفريغ بياناتها وتحليل النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS -23)، وعرض ومناقشة النتائج، واستخلاص النتائج النهائية والتوصيات.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة

1. الجنس (معلم، معلمة).
2. المؤهل العلمي (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).
3. عدد سنوات الخبرة: (أقل من (5 سنوات)، من (5-15) سنة – أكثر من (15) سنة.

4. المرحلة التعليمية (الأساسية، الثانوية).

المتغيرات التابعة

جودة الأداء التدريسي والذي يعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على فقرات ومحاوَر الاستبانة المعدة لذلك.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للبرامج الاجتماعية (SPSS) لتحليل بيانات هذه الدراسة، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات، والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون ومعامل كرونباخ ألفا للتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية عدد أفرادها (30) طالب.
- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، لتحديد "جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة".
- تحليل التباين المتعدد لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محاور الأداة، حسب متغيرات: الجنس والمؤهل التعليمي والخبرة والمرحلة التعليمية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بعد أن قام الباحث بجمع البيانات بواسطة أداة الدراسة؛ وهي استبانته حول "جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بالمرحل التعليمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة".

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية بالمرحل التعليمية في المملكة الأردنية الهاشمية لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة؟" للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة ودرجة كل فقرة من فقرات مجالات أداة الدراسة الخمس، ويبين الجدول (4) النتائج المتعلقة بفقرات مجال استراتيجيات التدريس.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة ودرجة كل فقرة من فقرات مجال استراتيجيات التدريس.

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أحدد الأهداف التعليمية التعلمية بمجالاتها الثلاثة بشكل إجرائي قابل للقياس	3.90	1.18	6	كبيرة
2	أسعى في خططي لإجراء التكامل بين مكونات الموضوعات التدريسية	3.82	1.24	9	كبيرة
3	أختار أساليب وطرق التدريس والتي تتناسب مع التقدم التقني وعصر المعرفة	3.78	1.20	11	كبيرة
4	أوظف الخبرات التعليمية والتقنية التي يمتلكها الطلبة في المواقف التعليمية التعلمية	4.04	0.94	1	كبيرة
5	أدرب الطلبة على استخدام مهارات الاستنتاج في المواقف التعليمية التعلمية	3.86	1.09	7	كبيرة
6	أدرب الطلبة على استخدام مهارات حل المشكلات في المواقف التعليمية التعلمية	3.81	1.27	10	كبيرة
7	أستخدم مهارات الاستقراء أثناء التدريس	3.98	1.07	3	كبيرة
8	أوظف إستراتيجية التعلم التعاوني أثناء التدريس	3.93	1.08	5	كبيرة
9	أطرح قضايا تثير مهارة العصف الذهني لدى الطلبة	3.76	1.18	12	كبيرة
10	أطرح قضايا حديثة ومعاصرة لتدريب الطلبة على التفكير	3.70	1.22	14	كبيرة
11	أنوع في استخدام الأنشطة التعليمية التي تثير تفكير الطلبة	3.62	1.07	15	متوسطة
12	أراعي استعدادات الطلبة وميولهم في المواقف التعليمية التعلمية	3.74	1.16	13	كبيرة
13	أساعد الطلبة في اكتساب مهارات التعلم الذاتي	3.83	1.18	8	كبيرة
14	أربط موضوع الدرس بالأحداث الجارية	4.03	1.06	2	كبيرة
15	أراعي الفروق الفردية بين المتعلمين	3.98	1.08	3	كبيرة
	المجال الكلي	3.85	0.55	-	كبيرة

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (4) أن درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية لفقرات مجال استراتيجيات التدريس كانت كبيرة في المجال الكلي وفي معظم فقرات المجال، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التربية الاجتماعية والوطنية يعتقدون أنهم يوظفون مختلف استراتيجيات التدريس المناسبة أثناء حصصهم الدراسية، ويراعون الفروق الفردية بين الطلبة، ويراعون حاجات الطلبة في الغرفة الصفية. وحصلت الفقرة رقم (4) والتي نصت على "أوظف الخبرات التعليمية والتقنية التي يمتلكها الطلبة في المواقف التعليمية التعلمية" على المتوسط الحسابي الأعلى بين فقرات المجال، وذلك أن المعلمين والمعلمات يستثيرون،

ويستحضرون خبرات الطلبة في الحصة الدراسية حتى يسهل عليهم إيصال المعلومات إلى الطلبة بسهولة ويسر. فيما حصلت الفقرة رقم (11) والتي نصها "أنوع في استخدام الأنشطة التعليمية التي تثير تفكير الطلبة" على المتوسط الحسابي الأدنى بين فقرات المجال. وذلك أن المعلمين والمعلمات عند تدريس مواد التربية الاجتماعية والوطنية يخفقون في توظيف الأنشطة التي تستثير تفكير الطلبة، ويعود ذلك لصعوبتها أو عدم امتلاك الطلبة لها. ويبين الجدول (5) النتائج المتعلقة بفقرات مجال استراتيجيات التدريس.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة ودرجة كل فقرة من فقرات مجال تقنيات التعليم.

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
16	أكلف الطلبة الحصول على بعض العلوم والمعارف بتقنية معلومات الاتصال	4.08	1.09	4	كبيرة
17	استخدم مصادر تقنية معلومات الاتصال في تعزيز تعلم الطلبة	4.06	0.96	6	كبيرة
18	أوجه الطلبة إلى تعزيز العلاقات فيما وذلك من خلال توظيف تقنية معلومات الاتصال.	4.10	1.01	1	كبيرة
19	أدرب الطلبة على استخدام تقنيات معلومات الاتصال بشكل يجعل التعليم ممتعاً	4.02	1.08	7	كبيرة
20	أوظف التقنيات التعليمية في المواقف التعليمية المختلفة	3.87	1.10	9	كبيرة
21	أدرب الطلبة على توظيف تقنية معلومات الاتصال في معرفة بعض الظواهر الكونية كالتغيرات المناخية.	4.10	1.00	1	كبيرة
22	أختار مصادر تقنية معلومات الاتصال المناسبة للمحتوى التعليمي المراد تدريسه	3.74	1.11	10	كبيرة
23	استخدم تقنية معلومات الاتصال لتصميم وإنتاج مواد تعليمية متنوعة	3.92	1.08	8	كبيرة
24	أسهم في إكساب المتعلمين القدرة على تطبيق المعرفة التقنية في المواقف الحياتية	4.10	0.98	1	كبيرة
25	أختار وسائل تقنية معلومات الاتصال المناسبة لتحقيق نتائج تعلم مقصودة	4.08	1.03	4	كبيرة
	المجال الكلي	4.01	0.65	-	كبيرة

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (5) أن درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية لفقرات مجال تقنيات التعليم كانت كبيرة في المجال الكلي وفي جميع فقرات المجال، ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في مدارس وزارة التربية والتعليم يعتقدون أنهم يوظفون كافة الأجهزة المتوفرة في المدارس أثناء الحصص الدراسية،

واعتبارها من الأمور الميسرة لتنفيذ الحصة الدراسية. وحصلت الفقرات رقم (18) والتي نصها "أوجه الطلبة إلى تعزيز العلاقات فيما وذلك من خلال توظيف تقنية معلومات الاتصال"، وذلك أن المعلمين والمعلمات يعززون العلاقات بين الطلبة وذلك لتوظيف تقنية معلومات الاتصال في تدريس مواد التربية الاجتماعية والوطنية. ورقم (21) والتي نصها "أدرب الطلبة على توظيف تقنية معلومات الاتصال في معرفة بعض الظواهر الكونية كالتغيرات المناخية"، وذلك أن معلمي التربية الاجتماعية والوطنية يدرّبون الطلبة على تفسير الظواهر المناخية من خلال توظيف تقنية المعلومات. ورقم (24) والتي نصها "أسهم في إكساب المتعلمين القدرة على تطبيق المعرفة التقنية في المواقف الحياتية"، على المتوسط الحسابي الأعلى بين فقرات المجال، وذلك أن المعلمين والمعلمات يكسبون الطلبة مهارة الاتصال والتواصل في تطبيق المعرفة التقنية في الحياة العملية اليومية. فيما حصلت الفقرة رقم (22) والتي نصها "أختار مصادر تقنية معلومات الاتصال المناسبة للمحتوى التعليمي المراد تدريسه" على المتوسط الحسابي الأدنى بين فقرات المجال. وذلك أن المعلمين والمعلمات وعند تدريس الحصص الدراسية يخفقون في اختيار تقنية معلومات مناسبة لتدريس المحتوى الدراسي. ويبين الجدول (6) النتائج المتعلقة بفقرات مجال الطالب.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة ودرجة كل فقرة من فقرات مجال الطالب.

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
كبيرة	1	1.03	3.95	أشرك الطلبة في إدارة الموقف التعليمي الصفي	26
كبيرة	3	1.09	3.88	أدرب الطلبة على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة	27
كبيرة	2	1.16	3.91	أوجه أسئلة للطلبة تثير تفكيرهم وإبداعاتهم	28
متوسطة	9	1.28	3.45	أشجع الطلبة على إصدار الأحكام على المواقف التعليمية	29
كبيرة	5	1.05	3.77	أراعي قدرات الطلاب وأنماط تفكيرهم في التعامل مع النشاطات التعليمية	30
كبيرة	6	1.19	3.72	أنمي مهارات التواصل والاتصال بين الطلبة	31
كبيرة	4	1.19	3.86	استثمر تقنية المعلومات والاتصال في إثارة دافعية المتعلمين	32
متوسطة	8	1.14	3.56	أهتم بالبيئة الصفية المجهزة بأدوات تقنية المعلومات والاتصال اللازمة للتدريس	33
متوسطة	7	1.15	3.61	أحترم آراء الطلبة و أفكارهم البناءة	34
كبيرة	-	0.69	3.75	المجال الكلي	

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (6) أن درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية لفقرات مجال الطالب كانت كبيرة في المجال الكلي وفي معظم فقرات المجال، ويعزي الباحث نتيجة هذا المحور إلى أن معلمي التربية الاجتماعية والوطنية يشكون طلبتهم في إدارة الموقف الصفّي، ويدربونهم على توظيف التقنيات الحديثة في التدريس، ويوظفون قدراتهم المعرفية في استخدام الأجهزة الحاسوبية أثناء الحصص الدراسية، ويحترمون ويفقدون آراء الطلبة نحو تحقيق أهداف المادة الدراسية. وحصلت الفقرة رقم (26) والتي نصها "أشرك الطلبة في إدارة الموقف التعليمي الصفّي" على المتوسط الحسابي الأعلى بين فقرات المجال، وذلك لإشراك جميع الطلبة في إدارة الحصة الدراسية وتحقيق كافة الأهداف والنتائج المرجو تحقيقها من المحتوى التعليمي. فيما حصلت الفقرة رقم (29) والتي نصها "أشجع الطلبة على إصدار الأحكام على المواقف التعليمية" على المتوسط الحسابي الأدنى بين فقرات المجال. وذلك أن المعلمين والمعلمات يشجعون الطلبة على إصدار الأحكام على المواقف التعليمية إلا أن الطلبة لا يمتلكون المعرفة الكافية في حول العديد من موضوعات التربية الاجتماعية والوطنية. ويبين الجدول (7) النتائج المتعلقة بفقرات مجال المعلم.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة ودرجة كل فقرة من فقرات مجال المعلم.

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
35	امتلاك القدرة على إدارة قيادة الغرفة الصفية	3.92	1.19	3	كبيرة
36	أعزز القيم والاتجاهات الإيجابية في التعليم والتعلم	3.89	1.08	4	كبيرة
37	أنظم المواقف التعليمية وإدارتها في وجود التطور التقني	3.88	1.09	5	كبيرة
38	أنمي ثقة المتعلمين فيما يستخدمونه من أشكال تقنية المعلومات والاتصال	3.74	1.15	10	كبيرة
39	أكتشف عن مواطن التميز والإبداع لدى المتعلمين	3.80	1.18	6	كبيرة
40	أشارك المتعلمين في البحث عن المعرفة باستخدام تقنية المعلومات والاتصال	3.75	1.14	9	كبيرة
41	أشجع المتعلمين على صناعة وإنتاج المعرفة	3.77	1.18	8	كبيرة
42	أمارس دوري كمبتكر ومطور للمعرفة العلمية	3.80	1.18	6	كبيرة
43	أمارس دوري كباحث وناقد وموجه	3.96	1.04	1	كبيرة
44	أسعي نحو النمو المهني ومتابعة كل جديد في تقنية المعلومات والاتصال	3.94	1.07	2	كبيرة
	المجال الكلي	3.85	0.63	-	كبيرة

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (7) أن درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية لفقرات مجال المعلم كانت كبيرة في المجال الكلي وفي جميع فقرات المجال، ويعزي الباحث نتيجة هذا المحور إلى أن المعلمين والمعلمات يمتلكون القدرات الكافية في تدريس الطلبة كونهم ممن درسوا المساقات التي تخدم مناهجهم، ويعززون القيم والاتجاهات عند طلبتهم، ويشركون الطلبة في توظيف الأجهزة الحديثة في التدريس، ويسعون لتنمية أنفسهم مهنيًا كحضور الدورات والورشات التدريبية. وحصلت الفقرة رقم (43) والتي نصها "أمارس دوري كباحث وناقد وموجه" على المتوسط الحسابي الأعلى بين فقرات المجال، وذلك أن معلمي التربية الاجتماعية والوطنية يمارسون أدوارهم كموجهين لطلبتهم وخاصة عند انتقاء مهارة استخدام وتوظيف التقنيات الحديثة في التعليم، ويوجهون طلبتهم في إصدار الأحكام في موضوعات متنوعة. فيما حصلت الفقرة رقم (38) والتي نصها "أنمي ثقة المتعلمين فيما يستخدمونه من أشكال تقنية المعلومات والاتصال" على المتوسط الحسابي الأدنى بين فقرات المجال. وذلك أن معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ينمون عند طلبتهم توظيف ما يتناسب من تقنية المعلومات والتي تتناسب مع محتوى المادة الدراسية إلا أن الطلبة يخفقون في توظيف تلك التقنيات الحديثة في التدريس. ويبين الجدول (8) النتائج المتعلقة بفقرات مجال التقويم.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ورتبة ودرجة كل فقرة من فقرات مجال التقويم.

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
45	استخدم التقويم التشخيصي لتحديد التعلم القبلي عند الطلبة وحاجاتهم التعليمية	4.25	0.85	7	كبيرة
46	أستخدم التقويم البنائي في تقييم أداء الطلبة	4.25	0.72	7	كبيرة
47	أستخدم التقويم الختامي في تقييم أداء الطلبة	4.26	0.73	6	كبيرة
48	استخدم التقويم المعتمد على الأداء الذي يقيس نواتج تعلم الطلبة	4.25	0.72	7	كبيرة
49	أستخدم إستراتيجية التقويم الذاتي	4.27	0.71	5	كبيرة
50	علم الطلبة النتائج التعليمية المتوقع منهم تحقيقها	4.55	0.67	1	كبيرة
51	أحلل نتائج تعلم الطلبة في ضوء معايير التقويم	4.53	0.68	2	كبيرة
52	أشرك الطلبة في تقييم تعلمهم وفقاً للمعايير المحددة	4.51	0.69	3	كبيرة
53	أقدم تغذية راجعة مناسبة للطلبة عن مستوى تعلمهم في الوقت المناسب	4.17	0.81	10	كبيرة
54	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة في التقويم	4.44	0.81	4	كبيرة
55	أوثق تقويم الطلبة في سجلات منظمة	3.53	0.90	11	كبيرة
	المجال الكلي	4.27	0.43	-	كبيرة

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (8) أن درجة امتلاك معلمي الدراسات الاجتماعية والوطنية لفقرات مجال التقويم كانت كبيرة في المجال الكلي وفي جميع فقرات المجال، ويعزي الباحث نتيجة ها المحور إلى أن المعلمين والمعلمات يعتقدون أنهم يوظفون أنواع التقويم المتنوعة قبل الإعداد لتدريس المادة والمحتوى الدراسي، وأثناء تنفيذ الحصة الدراسية (التقويم البنائي)، وبعد الانتهاء من تدريس الطلبة الحصة الدراسية، وذلك لمعرفة تعلم الطلبة، وحصلت الفقرة رقم (50) والتي نصها "أعلم الطلبة النتائج التعليمية المتوقع منهم تحقيقها" على المتوسط الحسابي الأعلى بين فقرات المجال، وذلك أن المعلمين والمعلمات يكشفون أمام الطلبة عن النتائج التعليمية قبل الحصة الدراسية (أخبار الطلبة بأهداف الحصة الدراسية قبل تنفيذها) مما يسهم في تمكين الطلبة من معرفة نتائج التعلم وتحقيقها. فيما حصلت الفقرة رقم (55) والتي نصها "أوثق تقويم الطلبة في سجلات منظمة" على المتوسط الحسابي الأدنى بين فقرات المجال، ويعود ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات ونتيجة زيادة حصصهم الدراسية والأعباء الملقى عليهم، وزخم المادة الدراسية لا يوثقون تقويم الطلبة باستمرار. وتتفق نتيجة هذا المتغير مع نتائج دراسة العميري والبركات والجوارنة (2014) وهذا دليل واضح على صدق الفقرة (صدق المحك)، وتختلف مع نتائج دراسة العساف (2013).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة امتلاك المعلمين لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، المرحلة التعليمية؟" للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة الخمس والمقياس الكلي حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية المرحلة التعليمية، ويبين الجدول (9) هذه النتائج.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة الخمس والمقياس الكلي حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية المرحلة التعليمية.

المتغير	المجال	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	استراتيجيات التدريس	ذكر	400	3.95	0.55
		أنثى	250	3.69	0.50
	تقنيات التعليم	ذكر	400	4.05	0.64
		أنثى	250	3.95	0.67
	الطالب	ذكر	400	3.83	0.67
		أنثى	250	3.62	0.69
	المعلم	ذكر	400	3.93	0.63
		أنثى	250	3.71	0.60

...تابع جدول رقم (9)

المتغير	المجال	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التقويم	ذكر	400	4.26	0.44
		أنثى	250	4.29	0.43
	المقياس الكلي	ذكر	400	4.01	0.38
		أنثى	250	3.85	0.29
الخبرة	استراتيجيات التدريس	أقل من 5 سنوات	237	4.04	0.58
		(5-15) سنة	264	3.72	0.53
		أكثر من 15 سنة	149	3.80	0.43
	تقنيات التعليم	أقل من 5 سنوات	237	4.02	0.66
		(5-15) سنة	264	3.97	0.68
		أكثر من 15 سنة	149	4.05	0.59
	الطالب	أقل من 5 سنوات	237	3.96	0.69
		(5-15) سنة	264	3.57	0.64
		أكثر من 15 سنة	149	3.70	0.65
	المعلم	أقل من 5 سنوات	237	4.02	0.65
		(5-15) سنة	264	3.72	0.61
		أكثر من 15 سنة	149	3.80	0.57
	التقويم	أقل من 5 سنوات	237	4.24	0.47
		(5-15) سنة	264	4.28	0.42
		أكثر من 15 سنة	149	4.31	0.40
	المقياس الكلي	أقل من 5 سنوات	237	4.06	0.43
(5-15) سنة		264	3.85	0.30	
أكثر من 15 سنة		149	3.93	0.23	
المؤهل العلمي	استراتيجيات التدريس	بكالوريوس	333	3.88	0.53
		ماجستير	104	4.00	0.67
		دكتوراه	213	3.74	0.49
	تقنيات التعليم	بكالوريوس	333	4.01	0.64
		ماجستير	104	3.91	0.76
		دكتوراه	213	4.05	0.62
	الطالب	بكالوريوس	333	3.76	0.66

...تابع جدول رقم (9)

المتغير	المجال	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المعلم	التقويم	ماجستير	104	3.93	0.72
		دكتوراه	213	3.64	0.69
		بكالوريوس	333	3.85	0.62
		ماجستير	104	3.95	0.77
		دكتوراه	213	3.78	0.57
		بكالوريوس	333	4.25	0.44
	المقياس الكلي	ماجستير	104	4.30	0.45
		دكتوراه	213	4.30	0.42
		بكالوريوس	333	3.95	0.34
		ماجستير	104	4.02	0.51
		دكتوراه	213	3.90	0.26
		بكالوريوس	333	3.95	0.34
المرحلة التعليمية	استراتيجيات التدريس	أساسي	409	3.86	0.56
		ثانوي	241	3.85	0.54
		أساسي	409	4.03	0.65
	تقنيات التعليم	ثانوي	241	3.97	0.67
		أساسي	409	3.80	0.69
		ثانوي	241	3.65	0.66
	الطالب	أساسي	409	3.84	0.65
		ثانوي	241	3.85	0.59
		أساسي	409	4.26	0.44
	المعلم	ثانوي	241	4.29	0.42
		أساسي	409	3.96	0.36
		ثانوي	241	3.92	0.34
التقويم	المقياس الكلي	أساسي	409	3.96	0.36
		ثانوي	241	3.92	0.34
		أساسي	409	3.96	0.36

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك المعلمين لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، حسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، المرحلة التعليمية، ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، ويبين الجدول (10) هذه النتائج.

جدول (10): نتائج تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة والمقياس الكلي، حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية المرحلة التعليمية.

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	استراتيجيات التدريس	7.555	1	7.555	32.649*	.0000
	تقنيات التعليم	5.205	1	5.205	13.386*	.0000
	الطالب	4.922	1	4.922	12.275*	.0000
	المعلم	7.577	1	7.577	22.562*	.0000
	التقويم	022.0	1	022.0	.1180	.7320
	المقياس الكلي	3.988	1	3.988	42.529*	.0000
الخبرة	استراتيجيات التدريس	8.296	2	4.148	17.927*	.0000
	تقنيات التعليم	1.198	2	.5990	1.540	.2150
	الطالب	10.520	2	5.260	13.118*	.0000
	المعلم	6.998	2	3.499	10.418*	.0000
	التقويم	1.447	2	.7230	.9041	16.00
	المقياس الكلي	3.132	2	1.566	16.700*	.0000
المؤهل العلمي	استراتيجيات التدريس	2.476	2	1.238	3.184*	.0420
	تقنيات التعليم	.6320	2	.3160	1.366	.2560
	الطالب	1.243	2	.6220	1.551	.2130
	المعلم	1.359	2	.6800	2.024	.1330
	التقويم	.4390	2	.2200	2.341	.0970
	المقياس الكلي	1.893	2	.9460	5.109*	.0060
المرحلة التعليمية	استراتيجيات التدريس	.4260	1	.4260	1.842	.1750
	تقنيات التعليم	.1340	1	.1340	.3450	.5570
	الطالب	1.171	1	1.171	2.921	.0880
	المعلم	.3380	1	.3380	1.006	.3160
	التقويم	1.047	1	1.047	5.650*	.0180
	المقياس الكلي	106.0	1	106.0	.6530	.4190

* (دال على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$).

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (10) حسب متغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، في كل من: مجال استراتيجيات التدريس ومجال تقنيات التعليم ومجال الطالب ومجال المعلم والمقياس الكلي. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (9) يتضح أن جميع هذه الفروق لصالح المعلمين الذكور مقارنة بالمعلمات الإناث. ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذكور لديهم الوقت الكافي في توظيف الوقت المناسب في التدريس سواء قبل الدوام اليومي في المدرسة أو بعد الدوام المدرسي، علماً أن المعلمين الذكور يوظفون ما يصممون من خطط تحضير يومية كالنتائج المعرفية والمهارية والوجدانية، ويمهدون للدرس بأنسب الطرائق والاستراتيجيات المناسبة، ويستخدمون التقويم التشخيصي والتكويني والختامي لمعالجة ضعف الطلبة، ويوظفون التعلم الذاتي والتعاوني بين الطلبة أثناء الحصص الدراسية، ويسهمون في تنمية كافة أشكال الذكاء عند الطلبة وخاصة الذكاء اللفظي وذلك من خلال طرح القضايا التعليمية التي تنمي الذكاء عندهم، وتنوع في أشكال التفكير لديهم، وتسهم في رفع تحصيل الطلبة في مواد التربية الاجتماعية والوطنية. بينما نجد الإناث يخفقن في إضافة أوقات إضافية في التدريس كالفترة الصباحية أو ما بعد الدوام اليومي وذلك لالتزامهن مع الأهل أو الزوج والأبناء. وتتفق نتيجة هذا المتغير مع نتائج دراسة الهريشي (2014)، وتختلف مع نتائج دراسة لارو (La Rue, 2005).

كما يظهر من النتائج الواردة في الجدول (10) حسب متغير الخبرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، في كل من: مجال استراتيجيات التدريس ومجال الطالب ومجال المعلم والمقياس الكلي. ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، ويبين الجدول (11) هذه النتائج.

جدول (11): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة.

المجال	مستويات الخبرة	(5-15) سنة	أكثر من 15 سنة
استراتيجيات التدريس	أقل من 5 سنوات	*0.3189	*0.2386
	(5-15) سنة	-	0.0802 -
الطالب	أقل من 5 سنوات	*0.3899	*0.2651
	(5-15) سنة	-	0.1247 -
المعلم	أقل من 5 سنوات	*0.2963	*0.2201
	(5-15) سنة	-	0.0763 -
المقياس الكلي	أقل من 5 سنوات	*0.2072	*0.1314
	(5-15) سنة	-	0.0758 -

* (دال على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$).

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (11) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل من مجال استراتيجيات التدريس ومجال الطالب ومجال المعلم والمقياس الكلي، كانت لصالح المعلمين الذين خبرتهم (أقل من 5 سنوات) مقارنة بالمعلمين الذين خبرتهم (5-15 سنة) والمعلمين الذين خبرتهم (أكثر من 15 سنة). ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي الخبرات الأقل من (5 سنوات) في التدريس وذلك لحدائثة تخرجهم من الجامعات والتي تعرضهم لدراسة مساقات أعدت لتتناسب والمرحلة الزمنية والتي توظف كافة وسائل الاتصال الحديثة في التدريس، وتحمل بين موضوعاتها عناوين تتناسب ومحتويات مواد التربية الاجتماعية والوطنية، وتسهم في تحصيل الطلبة وتوظيف أنواع التفكير. وكذلك فإن المعلمي حديثي الخبرة يلتحقون بالدورات التدريبية والورشات التعليمية أثناء العام الدراسي دون ملل أو تدمر، ويبحثون مع مشرفهم عن توظيف كافة الوسائل المناسبة في الغرفة الصفية، ويمتلكون المعرفة الكافية عن الطرائق والأساليب في التدريس، ومنضبطين في وقت الحصة الدراسية. وتتفق نتيجة هذا المتغير مع نتائج دراسة العميري والبركات والجوارنة (2014) وتختلف مع نتائج دراسة العساف (2013).

كما يظهر من النتائج الواردة في الجدول (10) حسب متغير المؤهل العلمي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، في كل من: مجال استراتيجيات التدريس والمقياس الكلي. ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، ويبين الجدول (12) هذه النتائج.

جدول (12): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي.

المجال	مستويات المؤهل العلمي	ماجستير	دكتوراه
استراتيجيات التدريس	بكالوريوس	0.1271 -	*0.1315
	ماجستير	-	*0.2586
المقياس الكلي	بكالوريوس	0.0730 -	0.0538
	ماجستير	-	*0.1268

* (دال على مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$).

يظهر من النتائج الواردة في الجدول (12) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال استراتيجيات التدريس كانت لصالح المعلمين الذين يحملون درجة الماجستير والدكتوراه مقارنة بالمعلمين الذين يحملون درجة البكالوريوس. وفي المقياس الكلي فقد كانت الفروق لصالح المعلمين الذين يحملون درجة الماجستير مقارنة بالمعلمين الذين يحملون درجة الدكتوراه. ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين يحملون درجة الماجستير يمتلكون كفايات التخطيط والتنفيذ والتقييم وتوظيف ذلك أثناء تدريس الحصة الدراسية بكفاءة وفاعلية كونهم على تواصل مع خبرات الطلبة، وينجزون المهام من حيث

عرض خطة التحضير اليومية، ويحققون نتائجهم ويوظفون وسائلهم التعليمية حسب موقع الوسيلة ويصممونها مع تناسب الفئة العمرية في الفصل الدراسي، ويكشفون عن قدرات تعلم الطلبة من بداية الحصة الدراسية وفي أثناء الحصة وعند نهاية الحصة الدراسية، ويقفون على معالجة ضعف الطلبة في المادة الدراسية. ونجدهم يوفرون الوقت الكافي لمعالجة القضايا التعليمية العالقة أثناء الفصل الدراسي مع توظيف ذلك مع الأحداث الجارية للتعلم. بينما حملة درجة الدكتوراه وهم الفئة الأقل من حيث العدد فأنتهم يفتقرون إلى توظيف تلك الاستراتيجيات وتوفير الوقت الكافي للتدريس كونهم يربطون طلبتهم إلى واقع تعليمي يطمح المعلمين إلى تحقيقه دون النظر إلى نتائج وحدات وفصول المادة الدراسية. وتتفق نتائج هذا الجزء من السؤال مع نتائج دراسة العمائرة والحوالدة والمقابلة (2012)، وتختلف مع نتائج دراسة العميري والبركات والجوارنة (2014).

كما يظهر من النتائج الواردة في الجدول (10) حسب متغير المرحلة التعليمية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك المعلمين لجودة الأداء التدريسي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، في مجال التقويم. وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول (9) يتضح أن الفروق لصالح معلمي المرحلة الثانوية مقارنة بمعلمي المرحلة الأساسية. ويعزي الباحث هذه النتيجة إلى أن المعلمين في المرحلة الثانوية لديهم الخبرات الكافية في تدريس مواد التربية الاجتماعية والوطنية وخاصة في توظيف الاستراتيجيات التدريسية والأساليب التعليمية، وإنتاج الوسائل التعليمية، وتدريب الطلبة على فن التواصل مع الآخرين في العديد من القضايا التعليمية والحوارية والنقاشية، ودورهم في توجيه الطلبة نحو اختيار مهنة المستقبل نظراً لمعرفتهم في حاجات السوق المحلي من مهن، كل ذلك يدل على كفاءة معلمي المرحلة الثانوية وتعرضهم للدورات التدريبية والورشات التعليمية مما يكسبهم الخبرات الكافية. وتتفق نتائج هذا الجزء من السؤال مع نتائج دراسة الرومي (2014)، وتختلف مع نتائج دراسة الخالدي (2013).

توصيات الدراسة

بعد عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، يوصي الباحث بالتوصيات الآتية

- ضرورة عقد الورشات التدريبية لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية في كافة المراحل التعليمية حول توظيف استراتيجيات التدريس والتقويم وتوظيف الأنشطة التفكيرية أثناء التدريس.
- ضرورة توظيف جودة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية بكافة المراحل التعليمية عن طريق توظيف الاستراتيجيات التعليمية المناسبة لكل موقف تعليمي.
- ضرورة توظيف مختلف أنواع التقويم عند تدريس مواد التربية الاجتماعية والوطنية والتركيز على التقويم الواقعي (التقويم الذي يقوم على الأداء) والتقويم المستمر.
- توظيف مهارات تقنية المعلومات والاتصالات عند المعلمين وتوظيفها عند الطلبة.

- ضرورة تبادل زيارة الأقران بين المعلمين والمعلمات في توظيف استراتيجيات التدريس المتنوعة وخاصة الاستراتيجيات التي تثري التفكير عند الطلبة.

References (Arabic & English)

- Al Assaf, Saleh (2013). *Entrance research to the wired science*. I (4), Riyadh, Saudi Arabia: Obeikan Library.
- Battah, Ahmed; and Ta'ani, Hassan (2003). *About the new setup featured teacher in era of the knowledge economy*. Amman, the Ministry of Education.
- ElDesoki, Eid (2011). *The future of teacher and education*. Cairo, Egypt: the modern university office.
- Jad, Enas (2003). *Math teacher performance assessment of teaching middle school*. Unpublished MA Thesis, Faculty of Education, Mansoura University, Mansoura, Egypt.
- Jumaa, Mohammed (2009). *The development of education and its role in building a knowledge-based economy*. First International Conference for learning - electronic and distance learning: the learner for the future of the industry held, during the period from 16, Riyadh. Saudi Arabia.
- Khalil, Awni (2010). *Degree possession and practice of social studies teachers in Jordan, teaching strategies and calendar-based cognitive-oriented economy*. Unpublished doctoral dissertation, Faculty of Educational Sciences, University of Jordan, Amman, Jordan.
- Wolf, A. (2002). *Does Education Matter? Myths about Education and Economic Growth*. London: Penguin.
- Actionaid (2003). *Knowledge and Progress Section: An Introduction*. Available on line: www.uea.ac.uk/d196/actionaid/sectiona/introduction.Htm.

- -Al Hashimi, Abdel-Rahman and al-Azzawi, Faeza (2007). *Curriculum and knowledge-based economy*. Amman-Jordan: Dar Almaseera for publication and distribution.
- -Al Herashi, Ahmad (2014). *Degree of recruit science teachers at the secondary level of teaching practices in accordance with the requirements of the knowledge economy from the standpoint of science administrators*. Unpublished MA Thesis, Umm Al Qura University, Makkah.
- Al Khalidi, Jamal (2013). *Degree possession of Islamic education teachers to the concepts of the knowledge economy*. The Islamic University of Educational and Psychological Studies in Gaza Palestine magazine.
- -Al Khatib, Mohammed (2007). *Entrance for the application of standards and systems of total quality in educational institutions*. Fourteenth annual conference of the Saudi Society for Educational and Psychological Sciences (Justin) "Quality in Education", Qassim. / 5/16, held during the period from 15.
- Al Omari, Ayed (2013). *Quality in Education: The Way to the World*. knowledge Magazine, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al Omeiri, Fahad (2013). *Degree possession of teachers in social studies and national high school in the Kingdom of Saudi Arabia to the requirements of the quality of teaching performance in the light of the trend towards a knowledge economy*. Arab League Educational.
- Al Omeiri, Fahad; Al Barakat, Ali; and Jawarneh, Ali (2014). *Social studies teachers in Saudi Arabia estimates of the effectiveness of social and wrote the national education developed in the primary stage to meet the requirements of the knowledge economy*. Scientific research unpublished project number (43204004), Educational and Psychological Research Center, Scientific Research, Umm Al Qura University, Makkah.

- Al Rumi, Ahmed (2014). Secondary teachers roles in the light of the knowledge-based economy from the viewpoint of teachers 0.177 - 155, 131, *Journal of the Arabian Gulf message*.
- -Al Tartouri, Mohammed; and Al Qudah, Mohammad (2006). *New teacher: the teacher's guide in effective classroom management*. Amman - Jordan, Dar Al-Hamed to post.
- Alamairah, Mohammed, Khawaldeh, Taiseer; and Atef, Atef (2012). *Degree possession of teachers in the basic stage in Jordan with the principles of the knowledge economy and apply them in their teaching from their point of view themselves*. Quds Open University Journal for Research and Studies, Palestine.
- Brown P., Hugh, L., & Ashton, David. (2008). Education globalization and the knowledge economy. *The Economic and Social Research Council*.
- Kemp, D. (1999). *An Australian Perspective*. Paper presented at the Organization for Economic Co-operation and Development (OECD) Conference, Washington, DC: 17-26.
- La Rue, B. (2005). *Toward view of working, living, and learning in the knowledge economy: Implications of the new learning imperative for higher education, distributed organizations, and knowledge workers*. The Fielding Institute.
- Mutimun, motmn. (2003). *Nahw Ruyat Jadidat lilbahth Alttarbiwi fi Majal Alaiqtisad Almaerafi*, wizarat alttarbiat waltaelimi, Amman – Jordan.
- Passos Ana (2009). A. *Comparative Analysis of Teacher Competence and ITS EFFECT ON Pupil Performance in Upper Primary Schools in Mozambique and Other Sacmeq Countries*, Submitted in fulfilment of the requirements for the degree of PHD: *Policy Studies In the Department of Education Management and Policy Studies Faculty of Education University of Pretoria*.

- Paulsen Michael B, (2002) Evaluating Teaching Performance, *NEW DIRECTIONS FOR INSTITUTIONAL RESEARCH*, no. 114. Rowan Brian, Schilling Steven. Ball Deborah and Mille Robert (2001) *Measuring Teachers' Pedagogical Content Knowledge in Surveys: An Exploratory Study*, Consortium for Policy Research in Education from the Educational Statistics Services Institute of the American Institutes for Research .
- Rashid, Rashid (2007). *Teaching performance quality standards for science teachers in general education in the light of education dimensions*. The nineteenth Scientific Conference "develop education curricula in the light of the quality standards" during the period from 667, Ain Shams University, Ain Shams, Egypt. 2007, 0.623 / 7/2526
- Suciu, M., Dragulanescu, I., & Ghițiu-Bratescu, A. (2011). Universities' role in knowledge-based economy and society: *Implications for Romanian economics higher education*.
- The Ministry of Education. (2003). *The General Framework of the Curriculum and Calendar*, curriculum and textbooks management, Amman.
- Thurow, L. (1999). *Building Wealth: the New Rues for Individuals, Companies and Nations in Knowledge-based Economy*. New York: HarperCollins.
- Yim-Teo, T. (2004). *Reforming Curriculum for a knowledge Economy: the Case of Technical Education in Singapore*. Paper presented to the NCIIA 8th Annual meeting Titled: Education that Works: 137-144.